

قائد اللواء (111) مشاه المرابط في ابين لـ «الميثاق»:

# نواجه مقاتلين لأكثر من تنظيم الى جانب القاعدة

أكد قائد اللواء ١١١ مشاة المرابط في أبين العميد الركن عبد القوي المسمري أن تنظيم القاعدة استغل ظروف الأزمة والمماحكات السياسية والانفلات الأمني وتصفية الحسابات بين الأطراف السياسية وبدأ بتنشيط خلاياه وكثف من تحركاته وعملياته. وقال المسمري: إن ما يجري في بلادنا حالياً وفّر أرضية خصبة لنشاط الإرهابيين خصوصاً وأن هناك من يوفّر حضاناً دافئاً لهم ويسهل مهامهم وتحركاتهم، ويقدم الدعم المادي والمعنوي والقتالي ويبرّر لهم جرائمهم إعلامياً وسياسياً. وأشار المسمري إلى أن أبين بحاجة ماسة إلى نية حسنة من أبناءها قيادات ومواطنين قبل كل شيء، ولو توفّرت النية الحسنة واستشعر أبناءها أهمية أمنها واستقرارها لن نجد فيها دبابات أو مدفعية ولن تحلق في سمانها الطائرات بكل تأكيد... وكشف في الحوار التالي عن تنظيمات أخرى تقاتل إلى جانب القاعدة، وكذلك المتورطون بدعمها بالأسلحة..

حوار: توفيق عثمان الشرعبي



## استئصال القاعدة بالنار وليس بالحوار | تجار الأسلحة متورطون بتزويد القاعدة بالأسلحة

القاعدة لوقت تمده، والبعض الآخر يرى أن المواجهات العسكرية حل أنجح لوضع حد للتنظيم.. فما رأيك كقائد ميداني يواجه الإرهاب؟

- اعتقد أنه لا يمكن لليمنيين استئصال هذا السرطان الخبيث إلا بالنار إذا لم يثب الإرهابيون إلى رشدهم.. هؤلاء يسعون للسيطرة على كل منطقة وكل مقدرات الوطن، هذا النوع لا ينفج معه الحوار ولا يؤمن أصلاً بالحوار.. ولو كانوا يؤمنون بالإنسانية والمدنية والوسائل الديمقراطية لما سفكوا الدماء البريئة ولما شردوا الأطفال والعجزة والنساء.. هؤلاء لا يؤمنون بأي شيء، يوقفهم عن ازهاق الأرواح واراقة الدماء وقتل الأبرياء من العسكريين والمدنيين، وكل من يخالف رأيهم مقتول أو منهوب.

**> لماذا تنشط خلايا القاعدة بشكل سريع خصوصاً في الآونة الأخيرة؟**

- الأزمة كان لها الدور الكبير، فالإرهاب يستغل الظروف والمماحكات السياسية والانفلات الأمني وتصفية الحسابات بين الأطراف السياسية ويبدأ بتنشيط خلاياه ويكثف من تحركاته وعملياته، وما يجري في بلادنا حالياً وفّر أرضية خصبة لنشاط الإرهابيين خصوصاً وهناك من يوفر له حضاناً دافئاً لذلك ويسهل مهامه وتنقلاته وعلاوة على ذلك يقدم له الدعم المادي والمعنوي والقتالي ويبرّر له جرائمه إعلامياً وسياسياً.

**> لا يزال هناك جنود أسرى لدى تنظيم القاعدة في أبين.. لماذا لم تقوموا حتى الآن بتخليصهم من أيادي الموت والنذل؟**

- اترك إجابة هذا السؤال للقيادة السياسية والعسكرية العليا!!

**> كلمة أخيرة تود قولها في ختام هذا اللقاء؟**

- أدعو كل اليمنيين إلى الحفاظ على وطنهم - كلاً في منطقته - من الإرهابيين وأن يدلو بالمعلومات التي تكشف تحركات الإرهاب الذي يزهق الأرواح ويشرد الأسر ويدمر الممتلكات العامة والخاصة.. كما أدعو الأحزاب إلى تغليب المصلحة الوطنية على الحزبية والعمل على بث روح التسامح والإخاء والمحبة وترك المماحكات والمنكافات التي تفاقم الوضع وتدفع نحو الانزلاق بالوطن إلى متهاتر لن ينجو منها أحد.

كما أطالب الإعلام بالتزام الحيادية والموضوعية والابتعاد عن زج الجيش والأمن في مهارات إعلامية وحزبية، فالجيش صمام أمان للوطن والمواطن ولا يجوز الإساءة إليه أو استخدامه كورقة للعب بها في شؤون سياسية أو شخصية.

وعلى الجميع أن يدرك أن المؤسسة العسكرية والأمنية تؤدي دوراً وطنياً ودينياً وتضحي بالأرواح من أجل الشعب اليمني وأمنه واستقراره وسيادة وطنه.

## وزير الدفاع وقائد الحرس الجمهوري يقدمان دعماً كبيراً في مكافحة الإرهاب

الفقر والعوز الذي يعيش فيه غالبية أبناء المحافظة.

**> وكيف يمكن لهم الآن التخلص من هذا الشر المستطير؟**

- يتوقف على مسؤوليها وشخصياتها الاجتماعية.. ما يحدث في أبين لا يمكن استيعابه خصوصاً ورئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي منها ووزير الدفاع منها ووزير الداخلية السابق منها وغيرهم الكثير من القيادات التي لو ضبقت مناطقها وقالت للمواطنين إلى هنا وكفى.. لصارت أبين مثلها مثل بقية المحافظات، وحينها لن تحتاج إلى كل هذه الضجة أو الجيوش ولن تحتاج إلى تضحيات ودماء.

أبين بحاجة ماسة إلى نية حسنة من أبناءها

## منتسبو اللواء (111) عالية لتطهير أبين من الإرهاب

## مصرع أكثر من (200) إرهابي بينهم قيادات

قيادات ومواطنين قبل كل شيء، ولو توافرت النية الحسنة، واستشعر أبناءها أهمية أمنها واستقرارها.. فيكل تأكيد لن نجد فيها دبابات أو مدفعية ولن تحلق في سمانها الطائرات... ولن يجرؤ المخربون حينها المساس بهيبتها أو جرح أمنها.. اعتقد أن الأمور واضحة لإنهاء ما تعانيه أبين من مأساة وما يعيشه أبناءها من معاناة وما يجري فيها من كارثة.. بل يتوجب على من بيده أمن الوطن بأجمعه أن يقدمه لمحافظته قبل أي شيء آخر حتى لا يشعر الإرهابيون أنهم يسرحون ويمرحون في منطقة مهمة ولو تاريخياً على الأقل..

**> البعض يرى أنه لابد من الحوار مع تنظيم**

يوجد صعوبات ولكننا نواجه أحياناً عدم تعاون بعض المواطنين معنا بالإدلاء بالمعلومة وكشف تحركات الإرهابيين.. بالإضافة إلى أن العدو الذي نواجهه لا يقوم بعمليات منظمة لنتمكن من إنهاؤها بأقل جهد، ولكن عملياتهم متفرقة وخاطفة.

**> لماذا يركز تنظيم القاعدة على محافظة أبين بشكل كبير ويقوم بتنفيذ عملياته فيها؟**

- لأنه وجد هناك من يسانده ويدعمه ويوفر له غطاءً لتحركاته وتنقلاته وإمداداته، والأ كيف استطاع الإرهابيون غير اليمنيين الدخول إلى أبين ومعرفة تضاريسها.

**> نشاط التنظيم في محافظة أبين هل سيؤثر على المحافظات المجاورة لها؟**

- هذا ما يسعى إليه الإرهابيون.. فهم يخططون للتنقل والتمدد إلى أكثر من محافظة وخصوصاً البيضاء وشبوة.

**> لكن التنظيم كما أشرت أنه منذ أكثر من عام في أبين؟**

- عندما لم يجد مواطنين في المحافظات الأخرى يسهلون مهامه ويتستررون على تحركاته فشل بسرعة كما حدث في منطقة رداع وتم التخلص من شره.

**> هل يوجد في أبين إرهابيون من محافظات أخرى؟**

- إذا كان هناك من الصومال وباكستان وغيرهما.. فما بالك بالإرهابيين من المحافظات اليمنية، فقد وجدنا من تعز وصنعاء واب وشبوة وأرحب وغيرها من المحافظات والمناطق اليمنية، وهذا كله يرجع لتواطؤ بعض أبناء أبين مع تنظيم القاعدة، فلو كانوا متعاونين مع الجيش والأمن لكانت أبين كسائر المحافظات التي واجهت التنظيم وحدت من تحركاته، وبالتأكيد هناك من أبين مخلصون لوطنهم ولمحافظتهم ويسعون لذود الخطر والشر عنها ولكنهم قلة بالنسبة للمتساهلين والمتعاونين مع التنظيم.

**> هل تضررت أبين من وجود الإرهابيين فيها؟**

- بل قل مررت بنيتها التحتية وتشرد أبناءها وأنهكت في كل المجالات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتخربت بيوت المواطنين ونهبت ممتلكاتهم وسلب أمن هذه المحافظة واستقرارها وحرّم أبناءها من التعليم وتوافد إليها كل مجرم وقاتل وإرهابي ومرترق.

**> يعني تساهل بعض المواطنين فعل**

**أبين كل هذا الدمار والخوف؟**

- ليس التساهل أو التعاون فقط ولكن هناك الكثير ممن استغلوا في هذا الجانب والسبب

هاون.

**> من أين حصلوا على هذه المعدات والأسلحة المختلفة؟**

- أنت في بلد يتاجر بالأسلحة، ناهيك عما غنموه من معدات في بعض معاركهم.. وأسلحة أخرى أتوا بها عبر البحر من الصومال.. وكذلك تجار السلاح لا يقصرون من توفير الأسلحة للإرهابيين.. أهم شيء الفلوس موجودة مع الإرهابيين، فلا يهم أن كانت لهم..

**> إذا كانت الأسلحة تتوافر لهم بهذا الشكل فإنهم يستطيعون استخدامها بمهارات قتالية.. من أكسبهم هذا التكتيك؟**

- أغلبهم اكتسبها من أفغانستان عندما كانوا هناك لفترة من الزمن، وعندما عادوا كونوا مجموعات وتدريبهم على ما لديهم من مهارات قتالية والتعامل مع الأسلحة.. وهناك من تبرع بالدعم السخي والتدريب القتالي لهذه العناصر، ومع التجارب والوقائع استطاعوا اكتساب الخبرة.

**> هناك من ينكر وجود القاعدة ويصف ما يحصل معكم من صناعة أشخاص يسعون لإطلاق الأمن وإفشال التسوية السياسية.. هل هذا حاصل على الواقع فعلاً؟**

- مثلاً أشرت سابقاً هناك تنظيمات ضمن غلاف القاعدة، لكن هذا لا يعني أنه لا وجود لهذا التنظيم الإرهابي على الواقع.. نحن نواجه تنظيم القاعدة متعدد الجنسيات والمهارات وقد وجدنا ضمن قتلاهم سعوديين وصوماليين وباكستانيين، وهذا دليل على أن التنظيم موجود ويستغل الظروف الراهنة للتمدّد بشراة.

**> أشرت إلى أن الإرهابيين يقاتلون في أكثر من منطقة.. هل هذا التصرف تكتيك قتالي؟**

- عندما يضغط عليهم الجيش يتراجعون ويفرون إلى منطقة أخرى في ظل تغطية من بعض أبناء المنطقة الذين يسهلون لهم التنقلات ويفتحون أمامهم مجالاً للإمدادات ليقوموا بعمليات في منطقة أخرى.

**> هل هذه العمليات والتسهيلات تؤثر على معنويات منتسبي اللواء؟**

- معنويات مقاتلينا عالية جداً ولا يمكن أن تؤثر عليها الأعمال التخريبية وشغل العصابات، فمنتسبو اللواء (١١١) يؤمنون بقداسة مهمتهم وعظمة ما يقومون به من واجب وطني.

**> لا يوجد صعوبات تواجهكم في معركتكم البطولية؟**

- على المستوى القتالي والجاهزية النفسية لا

من عدة أماكن منها الوضع ومودية وشقرة وإمدادات من زنجبار والكود ومناطق أخرى بالرجال والأسلحة..

**> ولكننا نسمع بأن هناك جيشاً شعبياً يقاتل إلى جانبكم؟**

- هذا صحيح ولكن ليس بالشكل الذي يصفه الإعلام.. هناك أناس مخلصون لوطنهم ومناطقهم استطاعوا أن يجمعوا بعض الأشخاص إلى جانبهم لمواجهة من يسعى لتخريب مناطقهم وهم يقومون بدور يشكرون عليه، لكن لولا قوات الجيش المرابطة لجرت الأمور بعكس ما هي عليه الآن.

**> كم من الوقت مر عليكم وأنتم تواجهون هذه العناصر الإرهابية؟**

## الجنود المختطفون لدى القاعدة بذمة القيادة السياسية والعسكرية

## لا يجوز الإساءة للجيش أو استخدامه ورقة للعب بها سياسياً

- منذ فترة طويلة ونحن على استعداد تام لمواجهةهم ومنذ أكثر من اسبوع نحن في قتال متواصل معهم، وقد كيدناهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات ومازنا حتى الآن ونواجههم ونتعقب تحركاتهم ونضيق عليهم الخناق..

**> هل هناك أرقام للخسائر الفادحة التي تكبدها الإرهابيون؟**

- تقديرات أولية تشير إلى أكثر من (٢٠٠) صريع بينهم ثلاثة من قادة التنظيم تعرف عليهم أبناء المنطقة في لودر، بالإضافة إلى تدمير دبابات وعربات ورشاشات ومدفعية

**> هل لكم أن تطلعوا القارئ على ما يدور في لودر من مواجهات بينكم وبين تنظيم القاعدة؟**

- ما يحدث على الواقع في لودر معارك ضارية ومستمرة مع الإرهابيين وغيرهم من التنظيمات؟

**> هل تقصد أنكم تواجهون تنظيمات غير تنظيم القاعدة؟**

- تنظيم القاعدة وتنظيمات أخرى اتخذت من القاعدة غطاءً لها أو تحالفت معه.. وهذا لا يعني أن تنظيم القاعدة لا يوجد ولكن ليس بالشكل الذي نواجهه على الواقع..

نحن نواجه هذه التنظيمات من منذ بداية عام ٢٠١١م.

**> ماذا تقصد بالتنظيمات بشكل دقيق؟**

- قاعدة وحراك ومن فقدوا مصالحهم ومن لا يريد الوحدة وحزبيون وغيرهم.. فالذي لا يقاتل الجيش أو الأمن مع تنظيم القاعدة يعمل على تسهيل مهامها أو يذلل الصعاب لها ويغطي على تحركاتها.. وهذا هو الواقع الذي لسنائه منذ عام وأكثر وخصوصاً خلال الأزمة الراهنة.. هناك مجموعات وتنظيمات لا تحب الوطن ولا تريد له أمناً أو استقراراً فتجدها تناصب العداة للجيش والأمن.

**> أنتم الآن تسطرون أروع الملاحم ضد هؤلاء المازومين والقتلة.. هل هناك مساندة لكم؟**

- أبطال اللواء (١١١) مشاه يؤمنون بالهدف السامي الذي يقاتلون من أجله ويضحون بدمائهم وأنفسهم في سبيله الأ وهو الوطن الذي تربوا وارتضوا الدفاع عنه، وهناك مساندة قتالية قوية من قبل اللواء (٢٦) ميكاحرس جمهوري المتواجدين في مكيراس والبيضاء بقيادة العميد الركن علي عزيز الحجيري الذي يساندنا ليلاً ونهاراً بالدعم الناري على مختلف مواقع العمليات القتالية ولا يزال يساندنا حتى اللحظة.

وهذه المساندة مسنودة بتوجهات ومتابعة مستمرة من قبل وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر احمد وقائد الحرس الجمهوري العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح الذين يتابعنا باستمرار في كل المواقع وفي كل وقت، من خلال توجيهاتهم للالوية التابعة للحرس الجمهوري بإسنادنا في كل لحظة تتطلب ذلك، فلهما كل الشكر والتقدير من جميع منتسبي اللواء (١١١) مشاه براءة للذمة ووفاء للواجب لاهتمامهما الكبير ودعمهما اللامحدود في مكافحة الإرهاب.

**> هل من الممكن أن تصف لنا مواجهاتكم مع الإرهابيين؟**

- هم لا يقاتلون بشكل منظم أو في مكان محدد وإنما يقومون بعمليات مباغته هنا أو هناك.

**> علام يدل هذا؟**

- يدل على أن هناك من يسهل لهم تحركاتهم من أبناء المناطق، كما أن هناك مساندة لهم

